مجلة العلوم التربوية، المجلد 29، العدد (1)، ص ص 67 - 83، الرياض (2017م/ 1438هـ)

مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لأنشطة تطوير مهارات الاستماع للقرآن الكريم

مجدي سليمان المشاعلة[1]

الجامعة العربية المفتوحة/ الأردن

(قدم للنشر في 10/ 08/ 1437هـ؛ وقبل للنشر في 07/ 04/ 1438هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد درجة تَضمُّن كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة التربوية التي تساعد على تطوير مهارات الاستماع الخاصة بتعلم القرآن الكريم، ودرجة توزيع هذه الأنشطة في هذه الكتب. واشتملت عينة الدراسة – المأخوذة من دروس تعليم القرآن الكريم في الكتب المدرسية– على (62) درسا، تمثل ما مجموعه 32٪ من عدد الدروس كاملة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مجموع الأنشطة الموجهة لتطوير مهارات الاستماع في دروس تعليم القرآن الكريم قد بلغت (48) نشاطاً خلال السنوات الثلاثة الأولى من التعليم المدرسي، وأن مهارات الاستماع التي احتوت عليها مقررات التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى جاء ترتيبها على النحو الآتي: مهارة التمييز السمعي، ثم مهارة متابعة المتكلم، ثم مهارة الفهم الشامل للمسموع، ثم مهارة التركيز والانتباه، ومهارة تذوق النص القرآني، كما توصلت الدراسة إلى أن مهارات الاستماع المتضمنة في وحدات التحليل – الأنشطة – تتوزع بطريقة تخل بتوازنها المتوقع. وفي ضوء نتائج الدراسة، وفي إطار محدداتها فإن الباحث أشار إلى مجموعة من التوصيات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، مهارات الاستماع، تعليم القرآن الكريم، الأنشطة التعليمية.

The extent of Islamic Education basic stage Textbooks to ensure the developmental listening skills for the activities of Holly Quran

Majdi Suleman AlMashaleh[1]

Arab Open University/ Jordan

(Received 17/05/2016; accepted 05/01/2017)

Abstract: The study aimed to determine the degree of Islamic Educational Textbook's activities for the first three classes that help to develop listening skills for learning the Quran. And the degree in which activities is distributed in these books. The study included a sample - taken from the Quran teaching lessons' in the school textbooks – a study of (62) lesson, representing a total of 32% of full lessons were adopted. The researcher used the descriptive and analytical approach to answer questions concerning the above study. Finding of this study showed that the total activities directed to develop listening skills in teaching the Quran lessons has reached (48) activity during the first three years of schooling. And the Islamic education's listening skills for the first three grades were arranged as follows: the skill of auditory differentiation, the skill to follow-up with the speaker, the comprehensive skill of audible and the recitation understanding, the skill of attentiveness and concentration, the skill of reload the Quran text, this part included the listening skills involved within the units of analysis - activities - are distributed in a manner which expected to disrupt its balance. In the results of this study and its elements, the researcher pointed out a set of associated recommendations.

Key Words: Content analysis, Sub listening skills, learn the Holy Quran, the learning activities.

---

(1) أستاذ مساعد، قسم التعليم الابتدائي، كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة
عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ص ب (1339)، الرمز البريدي (11953)

(1) *Assistant Professor, Department of Primary Education, College of Education, the Arab Open University.*
Amman, Jordan, P.O. Box (1339) Postal Code: (11953)

البريد الإلكتروني: *e-mail: m_mashaleh@aou.edu.jo*

المقدمة

تعد مهارة الاستماع باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من نشأته - وهي المهارة العقلية التي يصاحبها النشاط الذهني، الذي يشير إلى الاهتمام والعناية في استقبال المادة الصوتية، بهدف الفهم والوعي والتحليل- إذ تزوده هذه المهارة بالمنطلق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري في سني عمره اللاحقة. ويرى كثير من الباحثين - كما أشارت النجار (El-Naggar, 2000) أن عملية الاستماع من العمليات النشطة والمعقدة التي تتطلب من المتعلم استقبال الأصوات وربطها مع بعضها البعض للوصول إلى المعنى وتخزين الرسالة لاستخدامها فيما بعد.

ولأهمية هذه المهارة فإنه من الضروري القيام بتنظيم دورات تدريبية تخص الاستماع وأهميته، وأساليب تعليمه ومهاراته، وتوفير وسائل تعليمية مناسبة تساعد على تنمية هذه المهارة لدى الطلبة في مختبرات لغوية وشرائط وأجهزة تسجيل وقصص وغيرها (حلمي، 2005)؛ إذ إن هذه الأدوات تساعد الطلبة على تعلم مهارة الاستماع وتبعث فيهم الرغبة وتسهل عملية التعلم.

وتعد مهارة الاستماع من المهارات المتأصلة في القرآن الكريم، ومن الوسائل الأساسية في تلقيه، وهي الوسيلة التي تعلم بها رسول الله ﷺ القرآن الكريم من جبريل عليه السلام وعلم بها أصحابه رضي الله عنهم ولقد كانت القاعدة المتبعة منذ عهد الرسول ﷺ أن دارس القرآن الكريم يجب أن يتلقاه من أفواه المعلمين الضابطين لألفاظه وأحكامه، وعدها المختصون في مجال تعليم القرآن الكريم من الخطوات الأولى في تلقي القرآن الكريم وأطلقوا عليها اسم «التلقي الشفهي» للقرآن الكريم.

وقد وردت مادة (سمع) في القرآن الكريم أكثر من (185) مرة، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ (الجن:1). وكذلك فإن القرآن الكريم ينهى عن التظاهر بالسماع لمن هو في الحقيقة لا يستمع، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (الأنفال: 21)، أو من يسمع ولكنه لا يدرك ما سمعه، فهذا كأنه لم يستمع، قال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الجاثية: 7-8). وينهى القرآن الكريم كذلك عن عدم استخدام السمع في سماع ما يجب سماعه، قال تعالى: ﴿ وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ ﴾ (الأعراف: 179). أو الاستماع مع عدم الانتباه، فيصبح هذا الاستماع لا فائدة منه، قال تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (الأنبياء: 2). وغيرها كثير.

وقد فضل القرآن الكريم حاسة السمع على كل

الحواس حتى على البصر باعتبارها من أقوى الحواس التي تساعد على إدراك المواقف المحيطة وفهمها، فهي أدق الحواس وأرقاها كما أنها عامل مهم في عملية الاتصال (زكريا، 2005، 91). والقرآن الكريم قدم ذكر السمع على البصر في (27) موضعا، منها قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (المؤمنون: 78). وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ (الإسراء: 36). وقوله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ (مريم: 38). وبالتالي يتبين من الآيات المذكورة وغيرها مما ذكر في القرآن الكريم ما لحاسة السمع من أهمية، فهي من أدق الحواس، وهي عامل مهم في عملية الاتصال اللغوي، وهي أداة رئيسة للحفاظ على الكلمة المنطوقة.

ويعد الاستماع للقرآن عبادة وفضيلة، أرشد إليها الرسول ﷺ بقوله وفعله، فكان ﷺ يحب أن يسمع القرآن من غيره ويشتهيه، وفي الحديث الذي رواه الإمام البخاري (2008، ص 912)، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (اقْرَأْ عَلَيَّ)، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، قال: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْت: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ (النساء: 41) قال لي: (كُفَّ، أو: أَمْسِكْ)، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْه تذْرِفان».

وقد ذهب السعدي (2003، 291) في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف: 204). إلى أن من لازم على الاستماع والإنصات حين يتلى كتاب الله، فإنه ينال خيراً كثيراً، وعلماً غزيراً، وإيماناً مستمراً متجدداً، وهدى متزايداً وبصيرة في دينه، ولهذا رتب الله ﷻ حصول الرحمة عليها.

ومع كل هذه الأهمية لهذه المهارة سواء كان ذلك في تعلم القرآن الكريم أو كونها مهارة لغوية عامة، فقد أشارت الدراسات إلى أن هناك ضعفاً عاماً عند المتعلمين وعند غيرهم في هذه المهارة، ويعود هذا الضعف إلى عدة أسباب، ومنها ما أشارت إليه دراسة كلٍّ من (والي، 1998؛ والكشاش، 2007) من أن:

- الاعتقاد غير الصحيح لدى الكثيرين بأن مهارة الاستماع تنمو تدريجياً لدى الإنسان، دون الحاجة لتدريب الفرد على مهاراتها الفرعية المختلفة.
- اعتبار الاستماع مهارة بسيطة، قياساً إلى القراءة والكتابة، فهي لا تحتاج إلى معلم وأساليب ومناهج... وذلك لعدم ظهور أثرها في الإنتاج؛ لأنها مهارة تلقٍّ، وما لا يظهر أثره، لا يعتد به، ويهتم بتعليمه.
- التركيز في تعليم الطفل الكلام والنطق، وإهمال تعليمه الاستماع والإصغاء، وهو من السلوكيات اللغوية القديمة في المجتمع؛ وذلك ليبرع الطفل في عملية إنتاج

الكلام، ويحصل كفاية التواصل مع الآخرين.

• ندرة الأبحاث التربوية التي تناولت الاستماع بصفته مهارة لغوية مستقلة، ودورها في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى.

أضف إلى ذلك بأن عدم الاهتمام بهذه المهارة بشكل مقصود في المنهج قد يؤدي إلى حدوث ظاهرتين لغويتين خطيرتين في مراحل التعليم العام، هما: هامشية الاستماع وسلبيته، وفساد التحدث وعشوائيته؛ وذلك لأن تعود الإنصات، والتدبر في المسموع يزيد من عمق التحدث واتصاله وتطوره (طعيمة ومناع، 2001، ص 81؛ وعصر، 2000، 482). وقد أشارت دراسة البشير (2005) التي هدفت إلى تعرف الوزن النسبي لمهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية في الأردن، إلى أن هناك تبايناً كبيراً في تقدير الوزن النسبي لمهارة الاستماع مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى؛ إذ احتلت المرتبة الأخيرة من الاهتمام.

كما توصلت دراسة جانيوسيك (Janusik, 2002) إلى أن معظم المتعلمين لا يوجد لديهم مفهوم واضح للاستماع، أو الآلية التي يستطيعون من خلالها تحسين قدراتهم المرتبطة بهذه المهارة، لكي يصبحوا مستمعين جيدين وبشكل أكثر فاعلية.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن معظم المعلمين يجهلون طرائق تدريس الاستماع، والوسائل الفعالة لتطوير مهاراته، ونادراً ما يكونون ملمين بالمهارات الفرعية للاستماع، وهو ما أكدته دراسة سليمان (2001) حول واقع تدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية من قصور واضح لدى المعلمين في معرفة مفهوم الاستماع، وأهدافه، وإجراءات تدريسه، وأساليب تقويمه. وما أكدته كذلك دراسة قرالة (2010) من أن واقع مهارة الاستماع في حجرات الدرس في الصفوف الأربعة الأساسية واقع مأساوي، وأن تعليم هذه المهارة مغيب عن الطلبة، ولا يعطى أدنى اهتمام، بل إن الكثير من المعلمين لا يعلم ما إذا كانت هذه المهارة موجودة ضمن المنهج أم أنها ارتجال يؤديه المدرس إن أراد.

وانطلاقاً من ذلك قامت دراسة حرب (2011) بالكشف عن طبيعة نصوص الاستماع في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من حيث مستويات الاستماع التي تتضمنها، ومن حيث البنى النصية لتلك النصوص، إذ دلت نتائج الدراسة أن (37.1٪) من أسئلة نصوص الاستماع تشير إلى الاستماع التفسيري، في حين أن (15.9٪) فقط منها تشير إلى الاستماع التقويمي، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر البنى النصية شيوعاً في تلك النصوص هي البنية السردية ثم الوصفية، وأنه لا توجد علاقة منطقية بين نوع البنية النصية لنصٍّ ما ومستوى الاستماع الذي يحفزه، وأوصت الدراسة بضرورة تنوع البنى النصية في

نصوص الاستماع، وأن تتبع منهجية واضحة تعكس العلاقة بين بنية نص استماعي ما ومستويات الاستماع التي يؤكدها.

وأما دراسة عتوم (2008) التي هدفت إلى تحليل منهاج الاستماع في اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، لاستقصاء مهارات الاستماع التي يُدرب عليها، وفرص التدريب التي نالتها، والمهارات التي لم يُدرب عليها، وأظهرت نتائج الدراسة أن المنهاج درب على (82.6٪) من المهارات وترك الباقي، وأن فرص التدريب التي توافرت للمهارات التي نالت فرص تدريب لم تكن متكافئة، وكان بينها تباين ملحوظ.

وقد ركزت العديد من الدراسات السابق ذكرها على تحليل مهارات الاستماع في تعلم اللغة العربية، في حين أن هذه الدراسة تناولت تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى، لمعرفة مدى تضمنها لمهارات الاستماع الخاصة بتعلم القرآن الكريم؛ إذ يلاحظ بأن هناك ندرة واضحة في الدراسات التي تُعنى بتحليل مهارات الاستماع لتعلم القرآن الكريم خاصة. ولم يتوافر للباحث أن اطلع على أي دراسة تناولت مهارة الاستماع لتعلم القرآن الكريم.

مشكلة الدراسة

تعد مهارة الاستماع من المهارات الأساسية في التعلم، بشكل عام، وفي تعلم القرآن الكريم بشكل خاص، كما أشارت الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، والاستماع الجيد هو أساسٌ للتعلم الجيد. وتشير الدراسات إلى وجوب التركيز على هذه المهارة في المنهج، وإلى ضرورة الإكثار من التدريب عليها، وأن لا يقتصر هذا التركيز على معلمي مادة اللغة العربية – كما هو معتاد – وإنما يتعداها إلى معلمي المواد الأخرى (حلمي، 2005). وأن عدم الاهتمام بهذه المهارة بشكل مقصود في المنهج قد يؤدي إلى مشكلات جمة منها ضعف الطلبة في القراءة في المستقبل، إذ لوحظ بأن الكلمات الأكثر سهولةً في القراءة، هي الكلمات التي سمعها الطالب، وتكلم بها من قبل (قورة، وسنجى، وأبو لبن، 2011).

وبما أن أنشطة المنهج التربوية تعد من عناصر المنهج الأكثر أهمية في تطوير المواقف التعليمية المخطط لها والتي تسعى إلى تطوير مهارات مختلفة عند الطلبة، ومن ضمنها مهارات الاستماع المختلفة؛ فإنه يمكن أن يتم تطوير هذه المهارات من خلال عدد من الأنشطة التربوية الموجهة التي تقدم للطالب في هذه المرحلة، والتي يشار إليها في إطار هذه الدراسة بتلك الأنشطة التعليمية والتعلمية الواردة في الكتب المقررة في التربية الإسلامية للصفوف من الأول إلى الثالث الأساسي. إضافة إلى ملاحظة الباحث إهمال المعلمين لهذه المهارة في تعليم القرآن الكريم مع أهميتها، وأنها لم تعطَ المجال

الكافي لتدريب الطلبة عليها.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى توافر الأنشطة التي تُعنى بتطوير مهارات الاستماع في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في المدرسة؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – معرفة مدى توافر أنشطة تطوير مهارات الاستماع في منهاج التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى.

2 – معرفة مدى توزيع أنشطة تطوير مهارات الاستماع الخاصة بتعلم مهارات الاستماع في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى.

أسئلة الدراسة

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة التربوية التي تساعد على تطوير مهارات الاستماع الخاصة بتعلم القرآن الكريم؟
- ما مدى توزيع أنشطة تطوير مهارات الاستماع الخاصة بتعلم مهارات الاستماع في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في أن نتائجها ستؤدي إلى:

1 – إعطاء صورة صادقة وحقيقية عن واقع تطوير مهارات الاستماع في منهاج التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى.

2 – التوصل إلى نتائج قد تساعد مخططي مناهج التربية الإسلامية عامة وتعليم القرآن الكريم خاصة ومؤلفي كتبها المدرسية في معرفة مدى تضمن مقرر التربية الإسلامية لأنشطةٍ تنمِّي مهارات الاستماع، وأخذها في الحسبان عند تعديل المقرر وتطويره.

3 – تقديم منطلقات للباحثين لإجراء دراسات لتحسين عناصر المنهج وأبعاده المختلفة.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالجوانب الآتية:

1 – اقتصار الدراسة عند التحليل على المعلومات التي وردت في الكتب فقط، مع عدم إمكانية التوصل إلى المعلومات التي تم تدريسها في الغرف الصفية من قبل المعلم، إذ إن الأصل في تحليل أنشطة تطوير مهارات الاستماع أن يتم بناءً على ما ورد في الكتاب المدرسي.

2 – دراسة أنشطة تطوير مهارات الاستماع في دروس تلاوة القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى فقط، وعدم التعرض للدروس الأخرى.

3 – الاقتصار على تحليل مقرر التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الرسمي، دون غيرها

من مكونات المنهاج الأخرى.

4 – الحدود الزمانية، تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015/ 2016).

منهج الدراسة

استخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو يعنى بوصف المحتوى وصفاً علمياً موضوعياً بهدف الوصول إلى استنتاجات محددة تتعلق بهذا المحتوى، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، إذ يساعد هذا المنهج على دراسة الظاهرة، ووصف العلاقات بينها وبين متعلقاتها، مع إمكانية تحليل البيانات وتفسيرها (عطيفة، 1996). وتتوافر فيه درجة عالية من الموضوعية؛ لالتزامه بنظام معين في جمع البيانات. (عبد الله، 2000، ص 263).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من ستة كتب للتربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأوائل في المدرسة والتي تتمثل في:

- كتاب الصف الأول الأساسي للتربية الإسلامية (الجزء الأول، والجزء الثاني).
- كتاب الصف الثاني الأساسي للتربية الإسلامية (الجزء الأول، والجزء الثاني).
- كتاب الصف الثالث الأساسي للتربية الإسلامية (الجزء الأول، والجزء الثاني).

التي أعدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتشتمل الكتب على (196) درسًا. وقد تم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي من مجتمع الدراسة؛ لأنها تمثل ما يراد دراسته، والمتمثل في دروس تعليم القرآن الكريم، والتي بلغت (62) درسًا والتي تمثل 32٪ من عدد الدروس، وبلغت عدد الأنشطة في دروس القرآن الكريم (149) نشاطًا والتي تمثل 34٪ من مجموع أنشطة الكتب الستة، وموزعة على النحو الأتي، كما في الجدول (1):

جدول (1): عدد دروس الكتاب، وتلاوة القرآن الكريم، والنسبة المئوية لعدد دروس تلاوة القرآن الكريم، وعدد الأنشطة في الكتاب، وأنشطة تلاوة القرآن الكريم.

اسم الكتاب	عدد الدروس			عدد الأنشطة		
	الكتاب	القرآن الكريم	٪	الكتاب	القرآن الكريم	٪
التربية الإسلامية للصف الأول – الجزء الأول	27	7	٪26	70	25	36%
التربية الإسلامية للصف الأول – الجزء الثاني	32	7	٪22	84	22	26%
التربية الإسلامية للصف الثاني – الجزء الأول	34	8	٪24	80	29	36%
التربية الإسلامية للصف الثاني – الجزء الثاني	31	6	٪19	79	23	29%

تابع/ جدول (1).

اسم الكتاب	عدد الدروس			عدد الأنشطة		
	الكتاب	القرآن الكريم	٪	الكتاب	القرآن الكريم	٪
التربية الإسلامية للصف الثالث – الجزء الأول	36	16	٪44	64	26	41%
التربية الإسلامية للصف الثالث – الجزء الثاني	36	18	٪50	61	24	39%
المجموع	196	62	٪32	438	149	34%

أدوات الدراسة

لتحقيق أهدف هذه الدراسة، والإجابة عن أسئلتها قام الباحث ببناء أداة الدراسة والتي تتمثل في بطاقة تحليل مهارات الاستماع، وقد تم بناء هذه الأداة وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد هدف التحليل: يهدف تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى إلى تحديد مدى وفائها بمهارات الاستماع التي ينبغي على طلبة الصفوف الثلاثة الأولى الإلمام بها، وبيان مدى إسهام أنشطة الكتب الستة في تزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من هذه المهارات.

الخطوة الثانية: تحديد وحدات التحليل، ويتوقف اختيار وحدة التحليل على طبيعة الدراسة، وأهدافها. وتم اختيار وحدة الموضوع Theme كوحدة تحليل في الدراسة الحالية، وكان الموضوع هو ما يوضع في الكتب المدرسية تحت عنوان النشاط.

الخطوة الثالثة: تحديد فئة التحليل، وتم ذلك من خلال بناء قائمة تشتمل على مهارات الاستماع من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمصادر والمراجع والأدبيات التربوية ذات العلاقة بمهارات الاستماع، ومنها (فيصل، 2010؛ وطعيمة والناقة، 2006، ص 50؛ وسلام، 2001؛ ونصر، 1997؛ ورفقي، 1995). وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من خمس مهارات أساسية، ومن تسع وثلاثين مهارة فرعية.

الخطوة الرابعة: تحديد صدق القائمة: للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها لتحقيق هذه الدراسة اعتمد الباحث على الصدق البنائي لمحتوى الأداة، حيث قام الباحث بعرض القائمة في صورتها الأولية على أربعة عشر محكماً من اختصاصات مختلفة (مختصين في تعليم القرآن الكريم، ومختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومختصين في تدريس اللغة العربية، ومختصين في مجال القياس والتقويم، ومشرفين تربويين في التربية الإسلامية، ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى). وطلب منهم الحكم على القائمة من حيث: شمول القائمة وكفاية المهارات، وحذف المهارات غير الضرورية، وأي اقتراحات إضافية على هذه المهارات،

وتعديل الصياغة لتكون مفهومة وواضحة، وارتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسة التي تنتمي إليها. ومن ثم تم احتساب المهارات التي تم الاتفاق عليها من قبل أحد عشر محكماً، أي بنسبة 80٪، واستبعدت بقية المهارات التي نالت نسباً أقل من ذلك، وبذلك تم تقليص عدد المهارات إلى (34) مهارة فرعية تتبع لخمس مهارات رئيسة.

الخطوة الخامسة: استخراج صدق أداة تحليل المحتوى: اعتمد الباحث صدق القائمة كصدق لبطاقة التحليل كون بنود القائمة هي ذاتها بنود قائمة التحليل؛ ولأن التحليل جرى بناءً على اعتماد القائمة. وللتحقق من صدق التحليل، أيضاً، تم تحليل ستة دروس للقرآن الكريم موزعة على كتب التربية الإسلامية الستة، وهذا التحليل يمثل ما نسبته (10٪) من مجموع الدروس. وذلك وفق خطوات التحليل، وتم عرضه على (4) من المحكمين الذين راجعوه بعناية، ومن ثم أكدوا على دقة عملية التحليل.

الخطوة السادسة: استخراج ثبات أداة تحليل المحتوى: تسعى عملية الثبات في تحليل المضمون إلى التأكد من وجود درجة عالية بالنسبة للبعدين الآتيين:

- الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل؛ بمعنى ضرورة توصل كل منهم إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون.

- الاتساق الزمني؛ بمعنى ضرورة توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، إذا أُجرِي التحليل في أوقات مختلفة.

وكلما حقق تحليل المضمون درجة عالية من الاتساق على هذين البعدين ازدادت قيمته بوصفه أداة علمية.

وبالنسبة للبعد الأول قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- حلل مجموعة من الدروس (ستة دروس؛ بما يمثل 10٪ من مجتمع الدراسة) بناءً على بطاقة تحليل المحتوى.

- اختار ثلاث معلمات ممن يعلِّمنَ مبحث التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأوائل، ومشرفين اثنين لمبحث التربية الإسلامية، ومحكماً يحمل درجة الدكتوراه في القياس والتقويم، وتم تدريبهم على كيفية القيام بعملية تحليل المحتوى الخاص بالمهارات بناءً على أداة التحليل وطلب منهم القيام بتحليل الدروس نفسها التي قام الباحث بتحليلها.

- حساب نسبة الاتفاق بين تصنيف الباحث وتصنيف كل واحد من المحكمين، وقد تم حساب ذلك بناءً على المعادلة الآتية (طعيمة، 1987، 180):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{X\,2 \text{ (عدد المهارات التي تم الاتفاق عليها)}}{\text{مجموع عدد المهارات التي حللت في المرتين}}$$

وقد كان معامل الثبات بين كل محكمين كما يأتي، في جدول (2):

جدول (2): معاملات الثبات بين المحكمين.

المحكمين	الباحث	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الباحث		0.94	0.95	0.88	0.92	0.89	0.90
الأول	0.94		0.96	1.00	0.92	0.98	1.00
الثاني	0.95	0.96		0.96	0.96	0.92	0.96
الثالث	0.88	1.00	0.96		0.92	0.92	1.00
الرابع	0.92	0.92	0.96	0.92		0.94	0.92
الخامس	0.89	0.98	0.92	0.92	0.94		0.98
السادس	0.90	1.00	0.96	1.00	0.92	0.98	

وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات الكلي من خلال معادلة هولستي (Holisti) الآتية. نقلاً عن طعيمة (1987، ص181):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن 1 (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{\text{1 + (ن – 1) متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}$$

$$\text{وقد وجد بأن معامل الثبات الكلي} = \frac{(0.81)\,7}{(0.81)\,(1-7)+1} = 0.97 \text{ وهي قيمة مرتفعة جداً.}$$

وفي ضوء دلالات الصدق والثبات يمكن القول موثوقة يمكن استخدامها لتحليل الدروس.

إن هذه الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية تجعلها أداة أما بالنسبة للبعد الثاني (الاتساق الزمني)، فقد

اعتمد الباحث على استخدام «أسلوب إعادة الاختبار»، حيث قام بإعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على نفس العينة (عينة التطبيق الأولى) بعد فترة زمنية بلغت أسبوعين من إجراء التطبيق الأول. ومن ثم مقارنة النتائج بين الإجابتين للتأكد من ثبات التحليل ولضمان تحقيق أكبر قدر من الموضوعية، إذ بلغ معامل الثبات بين المرتين (0.95)، وهي قيمة مرتفعة.

إجراءات الدراسة

وقد تمت إجراءات الدراسة وفق الآتي:

1 – مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

2 – إعداد أداة الدراسة واستخراج الصدق والثبات لها.

3 – قراءة محتوى الدروس المعنية قراءة متأنية ودقيقة للتعرف على المهارات المتصلة بالاستماع التي تضمنها كل نشاط من الأنشطة التي اشتملت عليها هذه الدروس، وهذا يعني تطبيق وحدة الترميز ووحدة المضمون.

4 – اعتماد النشاط وحدة لتحليل المقرر وحساب الأوزان النسبية. كما اعتمد التكرار وحدة للعد في تحليل الدروس، لحساب تكرارات المهارات الواردة في محتوى الدروس.

5 – حساب عدد الأنشطة التي اشتملت عليها الدروس المعنية، والتي بلغت (149) نشاطاً.

6 – تحليل عينة من الدروس واستخراج الصدق والثبات لهذا التحليل.

7 – تحليل باقي الدروس.

8 – استخراج النتائج وتحليلها إحصائياً.

9 – مناقشة النتائج وتقديم التوصيات.

نتائج الدارسة ومناقشتها

تم عرض نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

• نص هذا السؤال: ما درجة تضمن كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة التربوية التي تساعد على تطوير مهارات الاستماع الخاصة بتعلم القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل أنشطة دروس القرآن الكريم المقررة، وتم رصد تكرارات هذه الإجراءات المتضمنة في الأنشطة، باستخدام قائمة التحليل التي أعدها الباحث، تم رصد التكرارات في استمارة التحليل، وبانتهاء تحليل المقرر تم حساب تكرارات الأنشطة التي تساعد على تطوير مهارات الاستماع المتضمنة ونسبها المئوية ورتبها، وكانت النتائج كما في جدول (3).

جدول (3): تكرارات الأنشطة التي تساعد على تطوير مهارات الاستماع المتضمنة في دروس القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى.

الكتاب	المهارات					المجموع
	التركيز والانتباه	الفهم الشامل للمسموع	متابعة المتكلم	التمييز السمعي	تذوق النص القرآني	
الصف الأول الأساسي – الجزء الأول	0	0	7	0	0	7
الصف الأول الأساسي – الجزء الثاني	0	0	7	0	0	7
الصف الثاني الأساسي – الجزء الأول	1	1	2	0	0	4
الصف الثاني الأساسي – الجزء الثاني	0	1	1	0	0	2
الصف الثالث الأساسي – الجزء الأول	0	0	1	11	1	13
الصف الثالث الأساسي – الجزء الثاني	0	0	3	12	0	15
المجموع	1	2	21	23	1	48

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

1 – مجموع الأنشطة الموجهة لتطوير مهارة الاستماع في دروس تعليم القرآن الكريم للسنوات الثلاث الأولى قد بلغت (48) نشاطاً خلال الثلاث سنوات الأولى من التعليم المدرسي.

2 – أعلى مهارة استماع تمت تنميتها هي مهارة التمييز السمعي، إذ بلغ عدد الأنشطة (23) نشاطاً، ثم جاءت بعد ذلك الأنشطة التي تساعد على تطوير مهارة متابعة المتكلم، حيث بلغ عددها (21) نشاطاً.

3 – كانت أقل المهارات تركيزاً في الأنشطة هي مهارات التركيز والانتباه للمسموع، ومهارات تذوق النص القرآني، حيث بلغ كل منها نشاطاً واحداً فقط.

4 – أكثر مقررات التربية الإسلامية احتواءً على الأنشطة الموجهة لتطوير مهارات الاستماع هو مقرر الصف الثالث – الجزء الثاني، إذ بلغ عدد الأنشطة فيه (15) نشاطاً.

5 – أقل المقررات احتواءً على الأنشطة الموجهة لتطوير مهارات الاستماع هو مقرر الصف الثاني – الجزء الثاني، حيث بلغ عدد الأنشطة فيه نشاطين فقط.

6 – تنوعت مهارات الاستماع التي تم تنميتها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى على النحو الآتي:

أ/ كتب التربية الإسلامية التي تناولت أنشطة لتطوير مهارة واحدة فقط من مهارات الاستماع، وكانت مهارة متابعة المتكلم، وتمثَّل ذلك في كتب الصف الأول الأساسي – الجزء الأول والجزء الثاني.

ب/ كتب التربية الإسلامية التي تناولت أنشطة لتطوير مهارتين من مهارات الاستماع، وكانت مهارة الفهم الشامل للمسموع ومهارة متابعة المتكلم، وتمثل ذلك في كتب الصف الثاني الأساسي – الجزء الثاني.

ج/ كتب التربية الإسلامية التي تناولت أنشطة لتطوير مهارتين من مهارات الاستماع، وكانت مهارة

متابعة المتكلم، ومهارة التمييز السمعي، وتمثل ذلك في كتب الصف الثالث – الجزء الثاني.

د/ كتب التربية الإسلامية التي تناولت أنشطة لتطوير ثلاث مهارات من مهارات الاستماع، وكانت مهارة التركيز والانتباه ومهارة الفهم الشامل للمسموع ومهارة متابعة المتكلم، وتمثل ذلك في كتاب الصف الثاني الأساسي – الجزء الأول.

هـ/ كتب التربية الإسلامية التي تناولت أنشطة لتطوير ثلاث مهارات من مهارات الاستماع، وكانت مهارة متابعة المتكلم، ومهارة التمييز السمعي ومهارة تذوق النص القرآني، تمثل ذلك في كتاب الصف الثالث الأساسي – الجزء الأول.

وعند إجراء التحليل الوصفي لهذه البيانات يظهر ما يأتي، كما في الجدول (4).

الجدول(4): النسب المئوية لكل مهارة بالنسبة لعدد أنشطة دروس القرآن عامة، وبالنسبة لأنشطة مهارات الاستماع خاصة، ورتبة كل مهارة.

مهارات الاستماع	٪ بالنسبة لعدد أنشطة دروس القرآن	٪ بالنسبة لعدد أنشطة مهارات الاستماع	الرتبة
مهارة التركيز والانتباه	٪0.7	٪2.1	4
مهارة الفهم الشامل للمسموع	٪1.3	٪4.2	3
مهارة متابعة المتكلم	٪14.1	٪43.8	2
مهارة التمييز السمعي	٪15.4	٪47.8	1
مهارة تذوق النص القرآني	٪0.7	٪2.1	4
المجموع	٪32.2	٪100.0	

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (4) أن أنشطة تطوير مهارات الاستماع في مقررات التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى جاء ترتيبها على النحو الآتي: مهارة التمييز السمعي أولاً، ثم مهارة متابعة المتكلم، واللتان حصلتا على ما نسبته حوالَي (91.6٪) من مجموع الأنشطة. ثم جاءت بعد ذلك مهارة الفهم الشامل للمسموع، ثم مهارة التركيز والانتباه، ومهارة تذوق النص القرآني، والتي لم تتجاوز نسبتها (8.4٪) من مجموع الأنشطة.

ويظهر الجدول أن نسبة عدد أنشطة مهارات الاستماع في دروس تعليم القرآن الكريم بالنسبة لمجموع الأنشطة التي وضعت في الكتب الستة للصفوف الثلاثة الأولى قد بلغت (32.2٪) من عدد الأنشطة.

ويتناسب هذا مع ما ذهبت إليه دراسات (البشير، 2005؛ وقرالة، 2010) من ضعف المنهج في التدريب على مهارة الاستماع بشكل عام. ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى ندرة وجود الدراسات المتخصصة في مجال مهارات الاستماع في تعليم القرآن الكريم، والتي يمكنها مساعدة مطوري المناهج من التعرف على طبيعة هذه المهارات، وتحديدها، وتوظيفها في تعليم القرآن الكريم، وهو ما أشارت إليه دراسة والي (1998) من أن

هناك ندرة في الأبحاث التربوية التي تناولت الاستماع بصفته مهارة لغوية مستقلة، ودورها في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى.

وقد يعود ذلك أيضاً إلى عدم الاهتمام بهذه المهارات ظناً من مطوري المناهج أن هذه المهارات يمكن أن تنمو وحدها عند الطلبة دون التدرب عليها، كما أشارت دراسة (الكشاش، 2007). أو إلى أن هذه المهارة مرتبطة بمقرر اللغة العربية واللغة الإنجليزية وليس للتربية الإسلامية بشكل عام، وتعليم القرآن الكريم بشكل خاص أي علاقة في هذه المهارات، مع أنها من أهم المهارات التي ساعدت على تعلم وفهم القرآن الكريم منذ عهد الرسول ﷺ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

نص هذا السؤال: ما درجة توزيع أنشطة تطوير مهارات الاستماع الخاصة بتعلم مهارات الاستماع في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد المقصود بتوزيع الأنشطة على أنه توزيع التكرارات المشاهدة لمهارات الاستماع المضمنة في الأنشطة المضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية. وقد تم ذلك من خلال استخراج النسب المئوية لتكرارات كل مهارة من مهارات بطاقة التحليل، ثم استخرجت التكرارات المتوقعة لكل مهارة، ومن ثم تم تحديد الباقي من هذه التكرارات من خلال الفرق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، ومن ثم تم إجراء اختبار (كا^2) لحسن المطابقة (Goodness-of-fit) للكشف عن حسن مطابقة التكرارات المشاهدة للتكرارات المتوقعة الخاصة بمهارات الاستماع المضمنة في أنشطة كتب التربية الإسلامية ممثلة بوحدات التحليل (الأنشطة).

وكانت النتائج كما في جدول (5).

جدول (5): نتائج اختبار (كا^2) لحسن مطابقة التكرارات المشاهدة لمهارات الاستماع مع المتوقعة في كتب التربية الإسلامية.

مهارة الاستماع	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الباقي
مهارة التركيز والانتباه	1	٪2.0	9.6	-8.6
مهارة الفهم الشامل للمسموع	2	٪4.1	9.6	-7.6
مهارة متابعة المتكلم	22	٪45.8	9.6	11.4
مهارة التمييز السمعي	23	٪47.9	9.6	13.4
مهارة تذوق النص القرآني	1	٪0.0	9.6	-8.6
الكلي	48	٪100.0		
كا^2	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية		
53.667	4	0.000		

يظهر من الجدول (5) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة لمهارات الاستماع في كتب التربية الإسلامية ممثلة بوحدات التحليل وفقاً لاختبار ($كا^2$) لحسن المطابقة؛ بمعنى عدم وجود حسن لمطابقة التكرارات المشاهدة لمهارات الاستماع في كتب التربية الإسلامية ممثلة بوحدات التحليل لتكراراتها المتوقعة؛ بما يفيد أن مهارات الاستماع المضمنة في وحدات التحليل (الأنشطة) تتوزع بطريقة تخل بتوازنها المتوقع.

وهذا يتناسب مع ما توصلت إليه دراسة (عتوم، 2008؛ وحرب، 2011) من عدم توازن الأنشطة بين الأنواع المختلفة للمهارات المقاسة في تلك الدراسات، ومن أن فرص التدريب التي توافرت لمهارات الاستماع التي نالت فرص تدريب لم تكن متكافئة، وكان بينها تباين ملحوظ.

وقد يعود ذلك إلى عدم وجود دراسات تحدد مهارات الاستماع الضرورية لتعلم القرآن الكريم، بحيث أن الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية لم تشر إلى هذه المهارات، وبالتالي فإن مؤلفي الكتب المدرسية لم يسعوا إلى تغطية جميع هذه المهارات وبالتوازن المطلوب، وتركزت معظم أنشطتهم على مهارتين من مهارات الاستماع في حين تم إغفال باقي المهارات المهمة الأخرى.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، وفي إطار محدداتها فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1 – حث خبراء ومطوري كتب التربية الإسلامية المدرسية ومعلمي التربية الإسلامية على العمل على تنمية مهارات الاستماع في تعليم القرآن الكريم.

2 – تضمين مهارات الاستماع في دروس تعليم القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية بهدف تحسين تعلمهم لكتاب الله ﷻ قراءة وفهماً.

3 – تزويد المعلمين بأدلة إرشادية توضح كيفية تعليم مهارات الاستماع للطلبة في دروس القرآن الكريم.

4 – مراعاة التكامل والشمول بين مهارات تعلم القرآن الكريم في المنهج.

5 – تنوع الأنشطة التعليمية في مجال تعليم القرآن الكريم.

المقترحات

استناداً لما سبق نقترح:

1 – إجراء دراسات تحليلية لمحتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا في الصفوف من الرابع وحتى السادس الأساسي في ضوء تطوير مهارات الاستماع عند الطلبة.

2 – إجراء دراسات تحليلية لمحتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء تطوير

مهارات الاستماع عند الطلبة.

3 - إجراء دراسة تقيس مدى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية الدنيا لمهارات الاستماع للقرآن الكريم.

4 - إعداد تصور مقترح لتدريس محتوى دروس القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية ودمج مهارات الاستماع في هذا المقترح.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

البخاري، محمد بن إسماعيل (2008). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه*، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.

البشير، أكرم (2005). مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية. *المجلة التربوية*، *19*(77)، 99 – 127.

حرب، ماجد (2011). نصوص الاستماع في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: المستويات والبنى النصية. *مجلة دراسات - العلوم التربوية*، *38*(1)، 205-216.

حلمي، أحلام (2005). *مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة بغداد، العراق.

رفقي، عيس (1995). اختبار التمييز السمعي اللفظي، دراسة تقنية مبدئية على أطفال الصفين الرابع الابتدائي والأول المتوسط بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، *9*(36)، 71-105.

زكريا، إسماعيل (2005). *طرق تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

السعدي، عبد الرحمن (2003). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. بيروت: دار ابن حزم.

سلام، على (2001). أثر تمكن طلاب شعبة التربية الإسلامية من المهارات اللغوية في مهاراتهم في معالجة محتوى التربية الدينية. *التربية (الأزهر)*، 104، 145-186.

سليمان، محمود (2001). فعالية التدريب على استراتيجيات تعلم في تطوير مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية بدمياط*، 37، 109- 143.

طعيمة، رشدي، ومناع، محمد (2001). *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمه، رشدي.، والناقة، محمود (2006). *تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة (إيسيسكو).

طعيمة، رشدي (1987). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الله، عبد الرحمن (2000). *المنهاج الدراسي رؤية إسلامية* (ط2.). عمان: دار الياقوت.

عتوم، كامل (2008). منهاج الاستماع للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن: دراسة تحليلية لاستقصاء المهارات التي جرى التدرب عليها وفرص التدريب التي نالتها، والمهارات التي لم يدرب عليها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *4*(3)، 179-188.

عصر، حسنى (2000). *فنون اللغة العربية*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

عطيفة، حمدي (1996). *منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

فيصل، ندى (2010). توظيف مهارة الاستماع في تدريس التلاوة. *مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 21* (1)، 49 – 62.

قرالة، زيد (2010، 27 تشرين الأول). *قراءة الاستماع في الصفوف الأربعة الأساسية الأولى في وزارة التربية والتعليم الأردنية بين الواقع والمأمول*. ورقة بحثية قدمت في مؤتمر اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى ومرحلة ما قبل المدرسة. مجمع اللغة العربية الأردني. منشورات المؤتمر، 339 – 382.

قورة، علي؛ وسنجى، سيد؛ وأبو لبن، وجيه (2011). مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة «دراسة تحليلية». *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، 2(75)، 2 – 61.

الكشاش، محمد (2007). تعَلُّميّة الاستماع بين الفطرية والنظرية والتطبيق، *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، 161، 130 – 152.

نصر، حمدان (1997). مستوى أداء طلبة الصف الأول الثانوي في مهارات الاستماع في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة. *كلية التربية*، جامعة أسيوط، 2(13)، 161 – 196.

والي، فاضل (1998). *تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياه)*. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al Basheer, A. (2005). The Listening Skill in the Curruculum of Arabic Language for the Second Circle of the Basic Education in Jordan: An Analytical Study (In Arabic). *The Educational Journal*, 19(77), 99-127.

El Kashash, M.(2007). Learning to listen between the innate and the theory and practice (In Arabic*). Journal of the Educational Research Center*, Qatar University, 161, 130-152.

Faisal, N. (2010).Employment Listening Skills in The Teaching Of Recitation (In Arabic). *Journal of the Faculty of Education for Girls, Baghdad University, 21*(1), 49-62.

Harb, M. (2011). Listening texts in Arabic curriculum basic upper stage in Jordan: levels and structures textual (In Arabic). *Dirasat: Educational Sciences, 38*(1), 205-216.

Janusik, L. (2002). Teaching Listening: What do we do? What should we do?. *International Journal of Listening*, 16, 5 - 40.

Nasur, H. (1997). Listening performance Levels of Academic First Secondary Students in Arabic in Light of Related Behavioral Indicators (In Arabic). *Journal of College of Education,* Assiut University, 2(13), 161–196.

Otoom, K. (2008). Listening Curriculum for Primary and Secondary Stages In Jordan: An Analytical Study Investigating the Skills Which Received Training, the Opportunities Available for Training, and the Skills with no Training (In Arabic). *Jordan Journal of Educational Sciences, 4*(3), 179-188.

Qurah, A., Sanjy, S., & Abo Laban, W. (2011). Necessary to excel academic listening skills of Taibah University students' "analytical study" (In Arabic). *Journal of College of Education, Mansoura University, 2*(75), 2-61.

Rafke, E. (1995). Test auditory verbal discrimination, the study of initial technique children grades four primary and the first medium in Kuwait (In Arabic). *The Educational Journal, 9*(36), 71-105.

Salam, A. (2001). The impact of managed Islamic Education Division of students from language skills in their skills in dealing with the content of religious education (In Arabic). *Education (Azhar)*, 104, 145-186.

Suleman, M. (2001). Training on the effectiveness of learning strategies to develop listening skills among fourth graders (In Arabic). *Journal of the Faculty of Education in Damietta,* 37, 109-143.